

الباب الثالث

منهج البحث

يعرف البحث العلمي بأنه المخطط والمنظم والمنفذ والموجه لمختلف مراحل البحث العلمي، وصولاً إلى النتائج العلمية والمنطقية.^١ والبحث وسيلة للدراسة يمكن بواسطتها الوصول إلى حل لمشكلة محددة، وذلك عن طريق التقصي الشامل والدقيق لجميع الشواهد والأدلة التي يمكن التحقيق منها، والتي تتصل بهذه المشكلة المحددة.^٢

أ. مدخل البحث ومنهجه

(١) مدخل البحث

يستخدم الباحث في كتابه هذا البحث بالمدخل الكيفي هو المدخل الذي يسمى به أيضاً بالمدخل الإستقصائي لأن الباحث عادة تجمع البيانات بمقابلة مباشرة مع الناس وتفاعلهم في ميدان البحث. ولذلك، فإن المبحوث هو كائن على الميدان أنه قادر على توفير المعلومات عن الدراسة البحثية. هذا البحث له خصائص كما يلي:

(أ) تمارس على الظروف الطبيعية، (و عكسه التجريبية)، مباشرة

إلى مصدر البيانات والباحث هي الأدوات الرئيسية.

(ب) عند بحث الكيفي صفة الوصفي التصوري. الكلمات جمع

البيانات كلمة أو صورة، لذلك لا تؤكد على عدد.

(ج) البحث الكيفي يؤكد من التركيز على العملية بدلاً من المنتج

أو نتائج.

(د) البحث الكيفي إجراء البحوث وتحليل البيانات بالحث.

^١ رجاء وحيد دويدري، البحث العلمي أساسيات وممارسته العملية، دمشق، دار الفكر، ٢٠٠٠، ص. ٦٢.

^٢ أحمد بدر، أصول البحث العلمي ومنهجه، الكويت، وكالة المطبوعات، ١٩٨٢، ص. ٢٠.

هـ) البحث الكيفي يؤكد عن المعنى^٣.

(٢) نوع البحث وصفته

نوع هذا البحث هو البحث الكيفي، بالدراسة الميدانية يستخدمها الباحث لمعرفة كيف تطبيق وعملية مرحلة تقويم الأصلية في التعلم اللغة العربية في الفصل الحادى عشر بمدرسة "إبتداء الفلاح" الإسلامية الثانوية التابعة لجمعية نهضة العلماء ساميرجو داوي قدس، يقوم الباحث بخطوة أكثر من مجرد تجتمع الحقائق والتنقيب عنها والحصول عليها وذلك بمحاولة التعميم الذي يستند على الحقائق^٤، والباحث يبحث عن البيانات في الميدان عما يتعلق بالمسائل من الوثائق والمعلومات الموثوقة.

صفة البحث يستعمل بحثا وصفيا. وهو إلى جمع البيانات كافية ودقيقة عن ظاهرة أو موضوع اجتماعي وتحليل ما تم جمعه من بيانات بطريقة موضوعية وطرق جمع البيانات كالمقابلات الشخصية والملاحظة المباشرة الآية منها والبشرية، واستمارات الاستبانة وتحليل الوثائق^٥. ويتضمن البحث الوصفي جمع البيانات من أجل فحص النظريات أو الإجابة على أسئلة تم بالوضع الحالي للفئات المدروسة.

ب. ميدان البحث

يقع ميدان البحث في الفصل الحادى عشر بمدرسة "إبتداء الفلاح" الإسلامية الثانوية التابعة لجمعية نهضة العلماء ساميرجو داوي قدس.

³ Sugiyono, *Metode Penelitian Pendidikan Pendekatan Kuantitatif, Kualitatif, dan R&D*, Alfabeta, Bandung, 2010, Hal. 21-22.

^٤ أحمد بدر، أصول البحث العلمي ومنهجه، الكويت، وكالة المطبوعات، ١٩٨٢. ص. ٢١.

^٥ محمد عبيدات، محمد أبو نصنار، عقلة مبيضين. منهجية البحث العلمي القواعد والمراحل والتطبيقات، عمان، دار وائل،

ج. مصادر البيانات

مصادر البيانات التي يستعملها الباحث هي كما يلي :

(١) البيانات الأساسية

البيانات الأساسية هي البيانات التي تأتي من قبل خبرات شخصية يمارسها الأفراد وهي ذات أهمية بالغة أكثر من المصادر الثانوية. والمثال على البيانات الأساسية التقارير الأصلية والسجلات والشهود العيان. البيانات الأساسية في هذا المجال هي مدرس اللغة العربية وطلاب في الفصل الحادي عشر بمدرسة "إبتداء الفلاح" الإسلامية الثانوية التابعة لجمعية نَهضة العلماء ساميرجو داوي قدس.

(٢) البيانات الثانوية

المصادر الثانوية هي البيانات التي لم تأت من قبل خبرات شخصية يمارسها الأفراد. المثال على البيانات الثانوية التقارير التي تنتشر بالجرائد والتفسيرات والتحليلات للحوادث غير المعاشة^٦. والبيانات الثانوية التي تكون في هذا البحث هي مقابلة بمدير المدرسة والمصادر المكتبية والوثائق من المدرسة "إبتداء الفلاح" الإسلامية الثانوية التابعة لجمعية نَهضة العلماء ساميرجو داوي قدس وما غيرها المتعلقة بالأمور المبحوثة.

د. أدوات البحث

أدوات البحث هي أدوات يستعملها الباحث لمقياس مظاهر البحث.

أدوات في البحث النوعي هي الباحث نفسه.^٧

^٦ منذر عبد الحميد الضامن، أساسيات البحث العلمي، عمان، دار المسيرة، ٢٠٠٧، ص. ١٦٠.

^٧ Sugiyono, *Metode Penelitian Pendidikan Pendekatan Kuantitatif, Kualitatif, dan R&D*, Alfabeta, Bandung, 2008, hlm. 305.

هـ. طريقة جمع البيانات

طريقة جمع البيانات خطوة مهمة في البحث، يستخدم الباحث أكثر من طريقة أو أداة لجمع البيانات حول مشكلة الدراسة أو للإجابة عن أسئلتها أو لفحص فرضياتها. ويجب على الباحث أن يقرر مسبقاً الطريقة المناسبة لبحثه أو دراسته، وأن يكون ملماً بالأدوات والأساليب المختلفة لجمع البيانات لأغراض البحث العلمي.

استخدم الباحث لجمع البيانات في هذا البحث الطرائق التالية:

(١) طريقة الملاحظة

هي عملية جمع المعلومات عن طريق ملاحظة الناس أو الأماكن. والباحث هنا هو يستعمل الملاحظ غير المشارك وهو الملاحظ الذي يزور الموقع الذي تتم فيه الملاحظة ويسجل الملاحظات دون أن يشترك في الأنشطة كأن يجلس الباحث خلف الصف ويلاحظ الأنشطة ويقوم بتدوينها. والملاحظة في هذا البحث ملاحظة صادقة وهي ملاحظة يعبرها الباحث بصدق إلى المخبرين في أثناء جمع البيانات بأن الباحث في عملية البحث.^٨

يحتاج الباحث على هذه الملاحظة لأنها عملية مراقبة أو مشاهدة لسلوك الظواهر والمشكلات والأحداث ومكوناتها المادية والبيئية، ومتابعة سيرها واتجاهاتها وعلاقاتها، بأسلوب علمي منظم ومخطط وهادف، بقصد التفسير وتحديد العلاقة بين المتغيرات والتنبؤ بسلوك الظاهرة وتوجيهها لخدمة أغراض الإنسان وتلبية احتياجاته.

(٢) طريقة المقابلة

تعد المقابلة استبانة شفوية يقوم من خلالها الباحث بجمع معلومات بطريقة شفوية مباشرة من المفحوص. والفرق بين المقابلة والاستبانة يكمن في أن

⁸ Ibid. hlm. 312.

المفخوص هو الذي يكتب الإجابة على الأسئلة، بينما يكتب الباحث بنفسه إجابات المفخوص في المقابلة. والمقابلة عبارة عن حوار يدور بين الباحث (المقابلة)، والشخص الذي تتم مقابلة (المستجيب). ثم يشرح الباحث الغرض من المقابلة. وبعد أن يشعر الباحث بأن المستجيب على استعداد للتعاون، يبدأ بطرح الأسئلة التي يحددها مسبقاً. ثم يسجل الإجابة بكلمات المستجيب. وهكذا يلاحظ أن مقابلة عبارة عن استبانة شفوية.^٩ ونقابل الباحث بهذه الطريقة إلى:

(أ) مدير المدرسة: للوصول على البيانات عن احوال المدرسة والمدرسين والطلاب.

(ب) معلم اللغة العربية: لجمع البيانات عن معرفة عملية مرحلة تقييم الأصيلية وفعالية تعليم اللغة العربية باستخدام إستراتيجية التعليم والتعلم السياقي (CTL) لمرحلة التقييم الأصيلية.

(ج) الطلاب، الباحث يستخدم المقابلة غير المنظمة.

(٣) طريقة الوثيقة

يقول غنيشا وزميله أن الوثيقة مادة توفر معلومات أو إرشادات. وهي الوعاء المادي للمعرفة والذاكرة الإنسانية. وتوجد أنواع كثيرة من الوثائق، ولا بد لخبير المعلومات أن يجيد معرفة خواصها وتحديد نوعها حتى يجري عليها المعالجة المناسبة ويستعملها الاستعمال المناسب.^{١٠}

يستخدم الباحث الوثائق أو المصادر المختلفة (المطبوعة وغير المطبوعة) التي تضم المعلومات. وتقدم هذه الوثائق أو المصادر الكثير من المعلومات المهمة للباحث عن هذا البحث.

^٩ عثمان محمد غنيم، رجي مصطفى عليان. مناهج وأساليب البحث العلمي النظرية والتطبيق. عمان، دار صفاء للنشر

والتوزيع. ٢٠٠٢. ص. ١٠٢.

^{١٠} نفس المراجع. ص. ١١٩.

و. طريقة تحليل البيانات

وتبعاً لما قاله ميلواس وهوبيرمان بأن الأنشطة في تحليل البيانات النوعية تنفذ مستمراً حتى يمل. وأما الأنشطة في تحليل البيانات فهي كما يلي¹¹:

(١) تنقيص البيانات

هي الإختيار والتركيز وتبسيط البيانات الحشينة التي ينالها الباحث من الملاحظات في الميدان. وكذلك يقال بأنه التحديد والتوجيه وحذف ما لا ينفع وتنظيم البيانات حتى يستطيع أن تنتج الخلاصة.

(٢) تقديم البيانات

إن تقديم البيانات في بحث نوعي يكون بيان قصير. وهو يسهل الباحث فهم ما يكون وتخطيط ما يفعل.

(٣) أخذ الخلاصة

أخذ الخلاصة في بحث نوعي يمكن أن يجيب مسألة ما ويسع أن لا يمكن. وذلك بالنسبة للخلاصة الأولى بالحجج الصديقة. وأحيانا تكون الخلاصة الأولى متغيرة لعدم الحجج القوية وتتطور بنزول الباحث في الميدان.

ز. اختبار صدق البيانات

هي إلى أي درجة يقيس الاختبار ما وضع لقياسه، وعندما نتكلم عن الصدق ل نكتفي بالقول أن هذا الاختبار صادق أو غير صادق.¹² وهذا البحث يشمل الاختبار كما يلي:

(١) الصدق الداخلي

¹¹ Sugiyono, *Memahami Penelitian Kualitatif*, Alfabeta, Bandung, 2005, hlm. 91.

¹² مندر عبد الحميد الضامن، أساسيات البحث العلمي، عمان، دار المسيرة، ٢٠٠٧، ص. ١١٥.

(٢) الصدق الخارجي

(٣) الثبات، يشير الثبات إلى استقرار أو ثبات مقياس السلوك

(٤) الموضوعية، هو قياس الرغبة والقدرة على فحص الأدلة بنزاهة وتجرد.

